



2 **حردان استقبال الداوود وجبري؛ لتبادر الحكومة إلى التنسيق مع سورية**

### 3 محليات



بزي، لبنان كالذرة إذا انشطرت انفجرت وفجرت كل محيطه

### 4 محليات



جلول، زيارة الوفد الفرنسي إلى دمشق رسمية سرا ونقلت رسالة

### 6 اقتصاد



«الأشغال»: تأمين الكهرباء 24 ساعة ما زال بعيداً

### 7 آراء

أربعون عاماً مع القرار 3379: 1975 - 2015

د. جورج جبور

### 11 ثقافة



عدنان بيلونة؛ على المثقف معالجة قضايا بلده من خلال رصد الواقع

### 13 دوليات

طهران تطالب برفع كامل للحظر وترفض أي اتفاق يمسه حقوق الشعب الإيراني

## كيري يبدأ من باريس جولة «الحلفاء» لتوزيع مسودة الاتفاق مع إيران الأسد؛ عندما يحاربني العالم أربع سنوات وأبقى... فلأن شعبي معي الحكومة ومحظور تكريس عرف التراضي... وجلسة انتخابية بلا أفق



(سانا)

الأسد متحدثاً إلى التلفزيون البرتغالي

شيء يشير إلى أنّ فرص النجاح محسومة في بلوغ مهلة نهاية الشهر، وقد تمّ إنهاء الاتفاق المنتظر.

شهر آذار مطلع الربيع، سيكون بداية ربيع التسويات، بعدما رسمت تسوية أوكرانيا، وقدرتها على اجتياز المصاعب والعقبات، إطاراً لحجم الإصرار على التفاهم ومنع العودة إلى الوراء من قبل اللاعبين الكبار، ودلالة على الوقت الداهم الذي منح عام 2015 صفة عام السياسة، كما وصفته «البناء» بصورة مبكرة.

مع الربيع تدخل سورية العام الخامس من الصمود في وجه الحرب العالمية التي دخلت مرحلة التلاشي، فيما العام الرابع يطوي آخر أيامه، ويحق لسورية أن تحتفل بنصرها، على رغم مرارة المعاناة وآلام التضحيات، وما تبقى مما يجب إنجازه وهو كثير، إلا أنّ الوجهة تبدو قد رسمت، وكما وصفها السيد حسن نصرالله وفقاً لمعادلة اللعبة قد انتهت، قال الرئيس السوري بشار الأسد في حوار مع التلفزيون البرتغالي، إنّ «النجاح كان حليفه بعد أربع سنوات من الحرب على رغم تكثف الغرب ودول الخليج والمال والسلاح، لأنه يحظى بدعم شعبي».

وتساءل الرئيس الأسد: «كيف يمكن لثورة أن تنهار أو تفشل إذا كانت تحظى بدعم الغرب وبدعم دول إقليمية في موازاة هذه الأموال والسلاح، فيما هناك ديكتاتور يقتل شعبي. شعبي ضده والدول الإقليمية ضده والغرب ضده، وقد نجح». وأشار إلى أنّ «هناك احتمالين: إما أنكم تكذبون علينا، وإما أنكم تتحدثون عن سورمان. هو ليس بسورمان، هو رئيس عادي. وقد استطاع أن يستمر أربع سنوات، فقط لأنه يتمتع بدعم الشعب، ولا يعني ذلك دعم كل الشعب بل شريحة واسعة من السوريين».

(النتمة ص10)

### كتب المحرر السياسي

عاد بنيامين نتنياهو من واشنطن، وعاد كل شيء إلى ما كان عليه، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، ينهي لقاء هاماً مع وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف في مونترال بسويسرا، ويانتظر لقاء ثانٍ شبه نهائي، في الخامس عشر من الشهر الجاري، بدأ جولة على الحلفاء، من باريس وصولاً إلى الرياض لتوزيع مسودة الاتفاق الذي بلغ مراحله النهائية مع إيران، وكان رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي قد كشف البنود الرئيسية لهذا الاتفاق، ونشرتها «البناء» قبل يومين، بينما نشرت صحيفة «الأبناء» الكويتية ما وصفته بنص الاتفاق الكامل.

وزير خارجية إيران يقول إنّ الاقتراب صار إلى حدّ الانتهاء من الإنجاز، وإنّ كل

## روسيا ومصر توقعان 3 اتفاقات لتدعيم التعاون العسكري والتكنولوجي

بالتزامن مع المناورات العسكرية الروسية المصرية المشتركة التي ستقام في البحر الأبيض المتوسط خلال العام الحالي، وقعت روسيا ومصر أمس، 3 اتفاقات لتدعيم التعاون في المجالات العسكرية والتكنولوجية في معنى إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت وزارة الدفاع الروسية في بيان أنّ «الاتفاقات التي وقعت في اختتام أعمال اللجنة الثنائية المشتركة للتعاون العسكري والتكنولوجية تشمل بروتوكولاً حول التعاون الثنائي في المجالات العسكرية والتكنولوجية وميثاقاً للجنة المشتركة وبروتوكول الدورة الأولى للجنة» من دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل حول الاتفاقات.

ويهدد الشأن شد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في البيان على أن بلاده تولي أهمية كبيرة لتطوير التعاون العسكري والتكنولوجي مع مصر.

وأكد شويغو أنّ «علاقات التعاون الثنائي في المجالات العسكرية والتكنولوجية تتطور بصورة إيجابية بفضل الجهود التي يبذلها الجانبان»، مشيراً إلى أنّ «لهذا التعاون تاريخاً طويلاً بدأ عام 1955 عندما زود الاتحاد السوفياتي مصر بالأسلحة والمعدات الحربية».

ووصف وزير الدفاع المصري صدقي صبحي الاتفاقات الثنائية التي وقعت في موسكو بأنها «مهمة»، معرباً عن أمله أن يحقق التعاون الثنائي في المجالات العسكرية والتكنولوجية النتائج المرجوة.

وكان الجانبان الروسي والمصري قد اتفقا أمس، على إجراء مناورات حربية بحرية في حوض البحر المتوسط خلال العام الحالي.

## أكد أنّ زيارة الوفد الفرنسي كانت منظمة بطريقة رسمية الرئيس السوري: المسؤولون الغربيون ليست لديهم الإرادة لمحاربة الإرهاب

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أنّ «النجاح كان حليفه بعد أربع سنوات من الحرب على رغم تكثف الغرب ودول الخليج والمال والسلاح، لأنه يحظى بدعم شعبي».

وقال الأسد في مقابلة مع التلفزيون البرتغالي الرسمي (آر تي بي) بثها مساء أمس أنّ النظام الدولي الذي تمثله الأمم المتحدة ومجلس الأمن والذي يفترض به أن يحل المشاكل ويحمي سيادة البلدان المختلفة ويمنع الحرب أخفق فعلياً في أداء مهمته.

وأضاف الأسد إن المعارضة المعتدلة مجرد وهم وإن من يسيطر على ساحة الإرهاب في سورية هو إما «داعش» أو «النصرة»، في شكل أساسي وبعض الفصائل الأخرى الأصغر.

واتهم الغربيين بـ «دعم المجموعات الإرهابية التي

## نقاط على الحروف

### أسطورة الأسد

ناصر قنديل

ما قاله الرئيس بشار الأسد للتلفزيون البرتغالي شديد التواضع في وصف الأسطورة التي كتبها مع الشعب والجيش في سورية، والتي خرقت كل قوانين الحرب والسياسة، وصاغت معادلات جديدة في كيفية صناعتها.

الأسد أنّ الوضوح كان تاماً على ضفة الجبهة التي تخطط لإسقاط الرئيس السوري منذ اليوم الأول لبدء ما سُمّي بالربيع العربي، أي منذ جاء إلى دمشق كل من صحافيي «وول ستريت جورنال» يسألون الرئيس الأسد عن إمكانية أن يحدث في سورية ما كان يحدث في مصر، وما كان قد حدث في تونس، ويوشك أن يحدث في ليبيا، ومنذ جاء في التوقيت نفسه، أي شهر كانون الثاني من عام 2011 وزيراً خارجية تركيا وقطر للتوسط من أجل الضغط على حزب الله للترجع عن انسحاب الثلث المعطل من حكومة الرئيس سعد الحريري ما أدى إلى إسقاطها.

كانت الأدوار على ضفة عشر دول على الأقل موزعة بدقة، والإعلام والفن، والمنصات، والتوليد، والاعتقالات، واستجلاب مقاتلي «القاعدة» من كل أنحاء العالم، كانت «الجزيرة» بدأت حملتها: «سورية... الشعب يصنع ثورته»، من اليوم الأول لحادثة درعا منتصف آذار 2011، وسعد الحريري يخلع جاكيتته في منبر مناسبة الرابع عشر من آذار إيذاناً بتحويل لبنان ساحة خلفية للحرب لإسقاط سورية، ويده وعلى لسانه وعد العودة من مطار دمشق، وأمير قطر يبشر الرئيس السوداني بوعد الذهاب إلى دمشق في عيد الفطر من ذلك العام، ورئيس وزراء تركيا يتعهد بالصلاة في المسجد الأموي، والرئيس الأميركي قبل حديثه عن الخطوط الحمراء يعلن أنّ أيام الأسد باتت معدودة.

في المقابل على ضفة سورية والحلفاء، كان كلّ شيء مشوّشاً ومرتبكاً، أجهزة الدولة الأمنية لا تتوقع أحداثاً كبيرة وتضع أمام الرئيس الأسد غالباً تقارير تقول إنّ كل شيء تحت السيطرة، والقيادة الحزبية ليست جاهزة ولا مهية لمواجهة بهذا الحجم، وبقيت لأشهر غائبة عن الحضور على الإعلام وبين الناس لشرح ما يجري، وقد حلت القيادات الحزبية، والإعلام في سورية لا ينقل خبراً عما يجري، بينما مئات وسائل الإعلام قد جندت لحملة «شاهد العيان» التي صنعتها «الجزيرة» لترويج الإشاعات، عن سقوط مدن في يد المعارضة، وعن عشرات ومئات الألوف يحاصرون مبانى حكومية في مدن أخرى، والجيش السوري في خريطة انتشار وخطط قتال قد بُنيت على فرضية، «الداخل آمن» والاستعداد لحرب خارجية نظامية، وجهتها «إسرائيل» دائماً، والحكومة تتلهى بخطط خمسية لا تنفذ، وخصخصة تستعد عبرها لبيع جزء حيوي من القطاع العام وتشريد موظفيه، ومناقشة رفع الدعم عن المواد الاستهلاكية، والنخب الثقافية عموماً، بمن فيها المخلص للوطن، مرتبك ومشوّش، ولسان حاله هذا هو الوقت المناسب لترك المستفيدين من النظام يظهرن فحطهم وعجزهم، ولماذا علينا أن ندفع الفاتورة عنهم، فالتمييز مفيد الآن بمطالعة نقدية من جهة، ورفض للخارج المتدخل من جهة أخرى لتكون الحصيلة مزيداً من التشوّش والارتباك، والشعب السوري بغالبية شرائحه، لا يتق بغير رئيسه، يميزه عن السلوكيات الفاسدة لرموز الحكم والمظالم التي يتسببون بها، يرى فيه عزة وكرامة سورية، والترف عن كل شيء، والتسكك لقضية، والصدق والنكاه الحاد، والجاهزية للمراحل الصعبة، لكن كل ما حول الشعب يزيد ذهنه تشوّشاً، ما يجري عربياً من حراك يبدو صادقاً، وما يجري في تحول وانقلاب الأصدقاء القطريين والأتراك، وصمت الأصدقاء الروس، وحديث الأصدقاء في إيران والصين وسواهم عن الحل السياسي، بينما الاتهام بالحل العسكري موجه إلى الدولة وأجهزتها، وحده الرئيس الأسد يجزم أنّ مبادرات كثيرة للحوار تقدم وترفض، وأنّ الاستعداد لتلبية أي مطلب سلمي قائم (النتمة ص10)

## لوبيان؛ علينا إعادة العلاقات مع دمشق

قالت زعيمة حزب «الجبهة الوطنية» الفرنسية اليميني مارين لو بان أنه يتوجب على بلادها إعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية والتعاون مع روسيا من أجل مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي.

واعترفت لو بان أنّ أوروبا لا يجب أن تكتفب مستقبلها بقلم أميركي، مضيفة: «إن فرنسا يجب أن تغير جذرياً سياستها التي تمليها عليها واشنطن»، وأوضحت أنّ باريس يجب أن «تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق وأن تتعاون مع روسيا في مواجهة التطرف الإسلامي».

وفي السياق، قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أمس أنّ «لا حل للارزمة في سورية إلا سياسياً وأن الربيع العربي الذي اجتاحت هذه الأمة هو تطبيق لمشروع الشرق الأوسط الجديد».

ونقل عن عباس قوله في اجتماع عقده اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية: «نحن في منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولا نتدخل في شؤون العرب إطلاقاً وقلنا منذ البداية بالنسبة لسورية

## القوات العراقية تبدأ عملياتها لتحرير مركز قضاء الدور

## العبيدي؛ تحرير الموصل مرهون بقرار بغداد وحدها



أعلن وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي أمس، أنّ قرار بدء عملية تحرير الموصل من تنظيم «داعش» يعود إلى بغداد فقط.

جاءت تصريحات العبيدي خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره التركي عصمت يلماز بعد محادثات مغلقة أجريها في العاصمة العراقية بغداد تركزت على تفعيل التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

وقال العبيدي إن الحملة العسكرية في الموصل ستكون «عراقية فحسب» في ما يتعلق (النتمة ص10)

## هل أجهض الجيش فعلاً خطة الإرهابيين بعزل البقاع الشمالي؟

العبيدي د. أمين محمد حطيط \*

أراد الإرهابيون أن يخطفوا لبنان انطلاقاً من عرسال وجردوها، التي شأوا تحويلها مع ما خلفوه من عسكريين جرحاً نازفاً يصعب إبقائه في ظل الظروف الراهنة داخلياً وإقليمياً، ساعدتهم في ذلك مواقف داخلية لبنانية معطوفة على ما تتلقى من إملات خارجية تحرض على إبقاء هذا الجرح ليس للاستنزاف الجيش فقط بل ومن أجل التهينة لعمل ما في الداخل اللبناني قد يشكل تعويضاً في لحظة معينة عن الانهيارات التي تلحق بالإرهابيين في الميدان السوري.

وتفاقم الوضع في الأسابيع الأخيرة مع التسريبات والتحليلات التي قادت إلى كشف خطة يعدها الإرهابيون المنتشرون في جرد عرسال والمتصلين بأقاربهم في جرد القلمون خارج أماكنها الأهلة التي سدها بوجههم الجيش العربي السوري والقوات الحليفة، خطة يبدو أنه يراد منها التوسع داخل لبنان بضم راس بعلبك والقاع إلى مناطق سيطرتهم في عرسال وجردوها، والانذاع غرباً باتجاه دير الأحمر وشليفا غرباً في مرحلة ثانية في عملية تؤدي إلى عزل البقاع الشمالي عن لبنان ما يمكنهم من رفع مستوى الابتزاز الذي يمارسونه اليوم عبر احتفاظهم بالعسكريين المخطفين منذ نيف وسبعة أشهر.

وكان من المتوقع أن ينطلق الإرهابيون للتفديز مع أواخر آذار الجاري عندما تصبح الظروف الجوية والطبيعية أكثر ملاءمة لتحركهم الهجومي.

في مواجهة هذه الفرضية أو الاحتمال بادر الجيش اللبناني إلى القيام بعملية عسكرية استباقية نفذها في جرد راس بعلبك عرسال وعلى تلة جرش ومحيطها تحديداً، عملية شكل تنفيذها تطوراً نوعياً لأداء الجيش في المنطقة لا بل يعتبر تغيراً جذرياً لما اعتمده الجيش منذ انتشاره في المنطقة قبل نيف وستين.

لقد أدى القرار السياسي اللبناني في السابق إلى تكبييل الجيش بما يتنافى مع المنطق والأصول التي يفرضها الميدان، وأدى ذلك كما يعرف الجميع إلى وضع الجيش في وضع المتلقي والمنتظر

\* أستاذ في كليات الحقوق اللبنانية (النتمة ص10)